

قَدْ عَلِمْتُ أَسْلَمُ الْأَنْذَالَ أَنْ لَهَا
 جَاراً سَيَقْتُلُهُ فِي دَارِهِ الْجَوْعُ^(١)
 وَأَنْ سَيَمْنَعُهُمْ مِمَّا نَوَوْا حَسَبَ
 لَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدَ وَالْعَلِيَاءَ مَقْطُوعُ
 قَدْ رَغَبُوا، رَعَمُوا، عَنِي بِأَخْتِهِمْ
 وَفِي الذُّرَى نَسَبِي، وَالْمَجْدُ مَرْفُوعُ

خُرُقٌ مَعَارِئِلُ

[من الكامل]

قَدْ حَانَ قَوْلٌ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ
 شَنَعَاءَ أَزْصِدْهَا لِقَوْمٍ رُضِعَ
 يَغْلِي بِهَا صَدْرِي وَأَحْسَنُ حَوْكِهَا
 وَإِخَالَهَا سَتُتْقَالُ إِنْ لَمْ تُقْطَعْ
 ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ، وَأَنْتُمْ
 تَمْشُونَ مَشْيَ الْمَوْمَسَاتِ الْخُرْعِ^(٢)
 فَدَعُوا التَّخَايُؤَ، وَأَمْنَعُوا أَسْتَاهَكُمْ
 وَأَمْشُوا بِمَدْرَجَةِ الطَّرِيقِ الْمَهْيَعِ^(٣)
 أَنْتُمْ بَقِيَّةُ قَوْمٍ لَوِطٍ، فَأَعْلَمُوا
 وَإِلَى خِنَاثِكُمْ يُشَارُ بِإِصْبَعِ^(٤)

(١) أَسْلَمَ: إِسْمُ قَبِيلَةٍ.

(٢) الْخُرْعُ: مَفْرُودُهَا خَرْبَعٌ أَوْ خَرْوَعٌ، وَهِيَ الَّتِي تَتَشَنَّى لِنَا.

(٣) التَّخَايُؤُ: الْإِسْتِحْيَاءُ أَوْ التَّبَاطُؤُ. مَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ: مَعْظَمُهُ. الْمَهْيَعُ: الطَّرِيقُ

الْوَاسِعُ الْبَيِّنُ.

(٤) الْخِنَاثُ: مَفْرُودُهَا خُنْثَى، وَهُوَ مِنْ لَهُ غَضُو الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَعًا، أَوْ مِنْ كَانَ

فِيهِ لَيْنٌ وَتَكَسَّرَ.

وَإِذَا فُرِيشٌ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا
فِيَالٍ شَجَعٍ فَأَفْخَرُوا فِي الْمَجْمَعِ
خُرْقٌ مَعَاذِيلٌ إِذَا جَدَّ الْوَعَى
بُطْنٌ إِذَا مَا جَارُهُمْ لَمْ يَشْبَعِ^(١)

بَنِي الْقَيْنِ

«وقال يهجو العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي»:

[من الطويل]

بَنِي الْقَيْنِ! هَلَّا إِذْ فَخَرْتُمْ بَرَبْعَكُمْ
فَخَرْتُمْ بِكَيْرٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ جُنْدَعٍ^(٢)
بَنَاهُ أَبُوكُمْ، قَبْلَ بُنْيَانِ دَارِهِ
بَحْرُسٍ، فَأَخْفُوا ذِكْرَ قَيْنٍ مُدْفَعٍ^(٣)
وَأَلْقُوا رِمَادَ الْكَيْرِ يُعْرِفُ وَسَطَكُمْ
لَدَى مَجْلِسٍ مِنْكُمْ، لئِيمٍ وَمَفْجَعٍ

سَارِقُ الدَّرْعَيْنِ

«كان بشير بن أبيرق أبو طعمة الظفري سرق درع حديد، في عهد رسول الله ﷺ، فأقبل رجال من قومه من الأنصار، فعذروه عند النبي ﷺ، وكذبوا عنه، وكان النبي ﷺ أذنًا سامعة، إذا حلف له أحد صدق، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَيْمًا﴾. وكان ابن أبيرق طرح الدرعَيْنِ في منزل يهودي ليبراً منهما، ويؤخذ بهما

- (١) الخُرْقُ: مفردُها أخرق، وهو الأحمق. المعازيل: مفردُها مِعْزَال، وهو الضعيف الأحمق، أو المستبدّ برأيه.
(٢) القَيْن: الحدّاد. الكَيْر: زقّ ينفخ فيه الحدّاد.
(٣) الحَرْس: السرقة. المُدْفَع: المدفوع النَّسب.